

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

المجاز في سياق البلاغة هو استعمال الكلمة أو التعبير في غير معناه الأصلي، ولكن مع وجود علاقة معينة بين المعنى الأصلي والمعنى المقصود. ويختلف المجاز عن المعنى الأصلي، حيث يتم استخدام الكلمة أو التعبير بما يتوافق مع معناها الأصلي المباشر والحرفي. ويضيفي المجاز جمالاً وقوة تعبيرية على اللغة من خلال إثراء المعنى وإضافة بعد رمزي أو مجازي. تقسيم وظيفة دراسة علم البلاغة إلى قسمين، وهما: الوظيفة التفسيرية، والوظيفة الجدلية. الوظيفة التفسيرية هي وظيفة استخدام علم البلاغة في شرح المعاني في بلاغة. وتعمل الوظيفة الجدلية كتعزيز أو رفض للآراء الموجودة بالفعل في الكلام (Yasin, ٢٠٢٠).

إن فهم المجاز مهم جداً في دراسة البلاغة لأن المجاز هو أحد الطرق الرئيسية لتحقيق الجمال وعمق المعنى في اللغة. فمن خلال المجاز، يستطيع الكاتب أو الشاعر التعبير عن الأفكار المعقدة والمشاعر العميقة بطريقة أكثر فاعلية وإثارة. بالإضافة إلى ذلك، يسمح المجاز أيضاً بالتنوع في استخدام اللغة، ويمنع الجمود والرتابة في إيصال الرسائل.

في البحوث الأدبية، كما هو الحال في تحليل أعمال نازك الملائكة، فإن فهم المجاز هو المفتاح للكشف عن طبقات المعنى التي يتضمنها شعرها. وهذا يتيح للباحث أن يقدم تفسيراً أكثر ثراءً وشمولاً، وأن يقدر جمال وقوة اللغة التي استخدمتها الشاعرة. شهد الشعر العربي الحديث تطوراً ملحوظاً في القرن العشرين مع ظهور شعراء أدخلوا أساليب وموضوعات وتقنيات جديدة في الأدب العربي. ولعب شعراء مثل بدر شاكر السياب وأدونيس ومحمود درويش ونازك الملائكة دوراً مهماً في تحول الشعر العربي من الشكل التقليدي الجامد إلى شكل أكثر مرونة وابتكاراً. فقد أدخلوا عناصر جديدة مثل الرمزية والواقعية والرومانسية، ووسّعوا موضوعات الشعر لتشمل القضايا الاجتماعية والسياسية والوجودية.

تعد نازك الملائكة واحدة من أكثر الشعراء العرب المعاصرين تأثيراً في الشعر العربي الحديث، وخاصة في حركة الشعر الحر. ولد نازك في بغداد عام ١٩٢٣، وعرف بأعماله المبتكرة وكان من الرواد الذين قدموا الشعر الحر الذي يختلف عن الأشكال الشعرية التقليدية من حيث الوزن والقافية. ومن أعماله الشهيرة "عشيات الليل" (١٩٤٧)، و"شذايا ورماد" (١٩٤٩)، و"الملائكة والطيار". تُظهر هذه الأعمال عمق فكر نازك وحساسيته تجاه القضايا الاجتماعية والسياسية.

ومن أبرز أعماله وأكثرها إثارة للاهتمام للدراسة الخطوة الأخيرة. وتعكس هذه القصيدة مهارة نازك في الجمع بين عناصر البلاغة وجمال اللغة المميز. وستركز هذه الدراسة على استخدام المجزئات في قصيدة الخطوة الأخيرة كموضوع رئيسي. عن إسهامات كبار الأدباء في فصل الأدب العربي الحديث الذين أثروا الكنوز الثقافية والفكرية في العالم العربي. ومن الشعراء الذين كان لهم تأثير كبير في تطور

الشعر العربي الحديث نازك الملائكة. وتعرف نازك الملائكة بأنها من رواد الشعر الحر في الأدب العربي الذي يقدم أشكالاً وتراكيب شعرية مختلفة عن الشعر الكلاسيكي. ويوجه عنوان البحث "المجاز في شعر الملائكة (دراسة علم البيان)" التركيز على استخدام المجاز في العمل الشعري للملائكة المعنون "الخطوبات الآخرة". واختيار دراسة هذه القصيدة ليس من دون سبب. أولاً، تُعدّ "الخطابات الأخيرة" من الأعمال المهمة لنازك الملائكة التي تُظهر ذروة نضجه الفني والفكري. فهو يعكس تعقيد الفكر وعمق الإحساس الذي يعبر عنه من خلال لغة غنية وهادفة. ثانياً: إن استخدام المجاز في هذه القصيدة بارز جداً، مما يجعلها موضوعاً مثيراً للاهتمام للدراسة في علم البيان. وعلم البيان هو فرع من فروع البلاغة يدرس طرق التعبير عن المعنى بطريقة غير مباشرة أو مجازية. ومن خلال هذه الدراسة، فهم كيف يستخدم المعلقة المجاز في شعره لنقل رسائل عاطفية واجتماعية وفلسفية.

إن الفرضية الأولية في هذا البحث هي نتيجة مؤقتة ناتجة عن الملاحظات من أجل إنتاج نظرية جديدة. وبصرف النظر عن ذلك، يتم تعريف الفرضية أيضاً على أنها اتهام مؤقت لمشكلة يثيرها الباحث. على سبيل المثال في بيت الأول، نجد مجازاً لغوياً واحداً، وهو المجاز المرسل. في البيت الأول، حيث استعير الشهادة من الإنسان وحمل على الأشجار، وذلك لعلاقة المشاركة بينهما في كونهما يدلان على الصدق. والقرينة المانعة هي الفعل "إشهدي". في البيت الأول، يقول الشاعر: "إشهدي أيتها الأشجار، أتي". في هذه الجملة، استعير الشهادة من الإنسان وحمل على الأشجار، وذلك لعلاقة المشاركة بينهما في كونهما يدلان على الصدق. والقرينة المانعة هي الفعل "إشهدي".

شعر الخطوة الأخيرة الذي ألفته نازك الملائكة هو أحد قصائد في مجموعة قصيدة عاشقة الليل وهو الشعر الأربعون من اثنين وأربعون شعرا في كتاب ديوان نازك الملائكة. يحتوي على ستة وخمسين بيتا مقسماً إلى ١٤ فقرة. الموضوع المؤثر في هذه القصيدة هو عن الحب والافتراق الذي له قيمة مجازية عالية (Fadlan, ٢٠٢١). الموضوعات في أشعاره غالبا تتكلم عن تاريخ وطنه العراق والمثالية والأمل، وخيبة الأمل، والنفي، والاكتئاب. أثرها الشعر الإنجليزي على كتابة شعرها إلى مستوى الأعلى. تعبر أشعار نازك الملائكة عن شخصية المرأة العربية، الثورة، اختيارها ضد الاستعمار، الوحدة، القضايا الاجتماعية، والاقتصادية. يعبر النقاد الشعر أن نازك الملائكة محتعة للشعر الحر في الشعر العربي. ألفت حوالي ١٥ مجلداً من الشعر والنثر والنقد خلال حياتها. كانت مجموعتها الشعرية الأولى هي "عاشقة الليل" عام ١٩٤٧. كما قام بتأليف قصائد "الطبيعة" و "الليل" في مجموعته الشعرية. يعبر في شعره عن المثالية الممزوجة بالتشاؤم والخوف من خيبة الأمل (Wadud, ٢٠١٩).

نازك الملائكة شاعرة عراقية مخترعة للشعر الحر في الأدب العربي (Marhaeni, ٢٠١٦). ولدت في بغداد عام ١٩٢٣ وهي من عائلة ثقافية وأدبية. هي أبر طفل لسبعة أطفال. كان والده شاعرا ومحروا الموسوعة من ٢٠ مجلدا عن قواعد اللغة العربية وآدابها. ووالدة نازك الملائكة شاعرة أيضا. كتبت الشعر لضد الحكم البريطاني تحت اسم ملتبس بأمر نزار الملائكة. وهكذا نشأ شباب نازك في بيئة أدبية مكثفة (Abbas

Ahmed, ٢٠٢٠).

سيقوم الباحث بدراسة مجاز اللغوي في شعر نازك الملائكة لأنها لم تتم دراستها من قبل. أداة التحليلية المستخدمة في هذا البحث هي تحليل عناصر المجاز في كل مقطع فقرة. ومن خلال هذا البحث، يريد الباحث طرح مجال بحثي جديد، ما يلي أ) أنواع الإستعارة الوارد في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة. ب) أنواع المجاز مرسل الواردة في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة. لذلك نرجع من وصف خلفية البحث السابقة، فإن الباحث محتم ببحثه بعنوان "المجاز في شعر الخطوات الأخيرة لنازك الملائكة (دراسة علم البيان)".

ب. مشكلات البحث

١. تحديد البحث

وجد الباحث أن قصيدة "الخطوة الأخيرة" التي كتبها نازك الملائكة ما يلي؛

أ. فيها عناصر البلاغة خاصة في المجاز

ب. لا يوجد بحث المجاز في قصيدة "الخطوة الأخيرة"

ج. نازك الملائكة أديبة عظيمة

٢. محدود البحث

حدد الباحث مشكلة البحث في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة في فرع علوم بيان المجاز اللغوي الذي ينقسم إلى الاستعارة و المجاز مرسل .

٣. أسئلة البحث

أ. ما هي أنواع الاستعارة التي وردت في قصيدة نازك الملائكة "الخطوة الأخيرة"؟

ب. ما هي أنواع المجاز مرسل التي وردت في قصيدة نازك الملائكة "الخطوة الأخيرة"؟

٤. أهمية البحث

من أهمية هذا البحث، من الجوانب نظريا أن يساهم هذا البحث في تطوير استخدام علم البيان في البيئة التعليمية. من الناحية العملية، توفر نتائج البحث مدخلات تتعلق بجوانب مهمة في شعر نازك الملائكة "الخطوة الأخيرة"، وخاصة في علم البيان.

ج. أهداف البحث وفوائده

١. أهداف البحث

أهداف هذا البحث هي:

- أ. وصف أنواع الإستعارة الوارد في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة
 - ب. وصف أنواع المجاز مرسل الواردة في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة
- ##### ٢. فوائد البحث

تنقسم فوائد هذا البحث إلى قسمين، وهما الفوائد النظرية والفوائد العملية. كما التالي :

أ. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، أن يضيف هذا البحث البصيرة والمعرفة للقراء فيما يتعلق بالدراسات اللغوية، بشكل عام في فرع بلاغة وخاصة حول علم البيان. من المتوقع أيضا أن تكون نتائج هذه البحث مرجعا لباحثين في البحث المستقبل بما يتعلق بالعلم البيان حتى في شكل مختلف.

ب. الفوائد العملية

من الناحية العملية، من المتوقع أن تضيف نتائج هذا البحث نظرة ثاقبة ومعرفة للقراء العامة والكتاب الأغنية فيما يتعلق بالمجاز في شعر نازك الملائكة "الخطوة الأخيرة". و بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أيضا أن تؤدي نتائج هذا البحث إلى معرفة مجاز اللغوية للقراء العامة وكتاب البلاغة، خاصة في استخدام مجاز المناسب.

د. منهجية البحث

١. منهج البحث ونوعه

تستخدم طريقة في هذه البحث طريقة البحث النوعي. في الأساس، استخدام البحث النوعي في البحث العلوم الاجتماعية والإنسانية. يرتبط بالعادات والسلوك البشري وما وراء هذا السلوك صعب قياسه بالأرقام. لذلك تستخدم في هذا البحث هذه الطريقة وهي شرح وكشف أنواع المجاز والغرض من المجاز في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة. الغرض من البحث النوعي هو وصف الظاهر بدقة، و التفاصيل من خلال جمع البيانات بدقة، وهذا يوضح أن تفاصيل البيانات المبحوثة مهمة (Harahap, ٢٠٢٠).

٢. مصادر البحث

مصدر هذا البحث قصيدة الخطوة الأخيرة المأخوذة من كتاب "ديوان نازك الملائكة" لنازك الملائكة .

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات في البحث النوعي كرجل أجنبي يريد مشاهدة مباراة كرة قدم أو أحداث أخرى. إنه لا يعرف ماذا، ولماذا، وكيف يشاهد مباراة كرة قدم في الإستاد. سيعرف بعد أن يحلل ويرى ويلاحظ. بناءً على هذا الوصف، ملاحظة في البحث النوعي رغم أنه لا يوجد مشاكل، إلا أنه أن يدخل في الكائن مباشرة. بعد دخول الكائن، شعرى البحث النوعي كل ما هو موجود في المكان، والذي لا يزال عامًا في طبيعته (Harahap, ٢٠٢٠). يستخدم هذا البحث منهج الفلسفي لتوضيح المعنى، وجعل القيم حقيقة، وتحديد الأخلاق، ودراسة طبيعة المعرفة. جمع البيانات من خلال قراءة قصيدة الخطوة الآخرة لنارك المالكة في متتالية أبياتا.

هـ. طريقة تحليل البيانات

١. تحليل البيانات من خلال تحليل عناصر المجاز في كل مقطع / فقرة ، ثم ربطها بنظرية المجاز المأخوذة من مصادر مختلفة.
٢. كتابة تقرير البحث عن وصف أنواع وأغراض المجاز في كل مقطع / فقرة من قصيدة الخطوة الآخرة التي كتبتها نارك المالكة.

و. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة هي محاولة الباحث لإيجاد مقارنات وإيجاد إلهام جديد لمزيد البيانات للبحث, بالإضافة إلى ذلك تساعد الدراسات السابقة في البحث عن موقف البحث وبيّن أصالة البحث. يتضمن نتائج مختلفة من الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث, ثم قام بعمل ملخص لكل البحث الذي تم إجراؤه منشورة أو غير منشورة.

لا يزال هناك قليل جداً من لأبحاث حول المجاز اللغوي في هذا الشعر, حتى في قسم اللغة العربية وآدبها بكلية أصول الدين والأدب في جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية شربون, إلى الآن لم تبحث أي كتابات كما كتب الباحث.

هذا البحث يركز في قصيدة "الخطوة الآخرة" لنازك الملائكة من ناحية مجاز. على الرغم هناك كثير من الأبحاث عن المجاز, ولكن ليس هناك من يبحث في المجاز في قصيدة "الخطوة الآخرة" لنازك الملائكة.

بعد البحوث عن الدراسات السابقة وجد الباحث بعض الكتابات المتعلقة بجوانب المشكلة منها:

١. كما كتبها (السبيعي, ٢٠١٢) بعنوان سلوب (التشخيص) في شعر نازك الملائكة, المنهج المستخدم في هذه المقالة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة التشخيصية, أنها قد مثلت الاتجاهات الغالبة على شعر نازك الملائكة من اتجاه رومانسي ثم اتجاه رمزي وأخيراً اتجاه صوفي , فكل تلك الاتجاهات ليست بمعزل عن بعضها فكثيراً ما تتمازج فيما بينها , وقد كانت نازك الملائكة تعتمد على تقنية التشخيص التي كانت تستتر خلفها غربة الشاعر النفسية , ورغبتها في البوح وبث الشكوى والمشاعر الذاتية وما تعانیه من صراع داخلي دفعها للوحدة والعزلة والحزن واليأس. ومزال هذا البحث لا يناقش قصيدة "الخطوة الأخيرة" التي كتبها نازك الملائكة, بل يناقش فقط التشخيص الشعر الذي كتبه قصائد أخرى لنازك الملائكة.

٢. والتي بحثها (A'yun, ٢٠٢٠). بعنوان التحليل الأسلوبي في قصيدة الخطوة الآخرة لنازك الملائكة، تدرس المؤلفة الأساليب اللغوية الواردة في القصيدة باستخدام النظرية الأسلوية التي تمت دراستها وتلخيصها من قبل المحاضر في جامعة سنان كاليجاغا، وهو البروفيسور. دكتور. شهاب الدين القليوبي إلى خمسة مستويات للدراسة الأسلوية. أن هذا الشعر تعبيرا عن الحزن عبّرت عنه الشاعر. وضعت نفسها كعجوزة في سنوات الشفق، وشكك هدفها في الحياة بعد أن فقد شبابه. ولكنها تعبر عن شعورها بالشعر ويجعلها شيئا أدبيا يظهر حزن القارئ العميق. هناك أوجه تشابه بين هذا البحث السابق وهذا البحث، وخاصة تشابه المتغير وهو الشعر، والفرق أو الفجوة هو أن الشكل الكلامي في شعر نازك الملائكة لم يتم تحديده. ويناقش هذا البحث قواعد أخرى يتم دراستها من خلال شعر الخطوة الأخيرة وليس المجاز، أما بحث هذه الرسالة فيتناول المجاز
٣. كما كتبها (Sidik, ٢٠٢٢) بأن إن أكثر استعارات أبي تمام تركز على التركيب المكوّن من مضاف ومضاف إليه، لذلك يجد أغلب الأمثلة المدروسة هاهنا قائمة على التراكيب الإضافية التي جسدت في معظمها استعاراته المكنية التي أبقى فيها المستعار له وغيب المستعار منه. هناك أوجه تشابه بين هذا البحث السابق وهذا البحث، تناقش المجاز، والفرق هو أنه لا يناقش شعر نازك الملائكة.
٤. كما كتبها (كليب & المحمد, ٢٠١٥) إن استعمال المجاز في شعر الحداثة هو أحد الطرق التي راح الشاعر الحداثي يعبر بها عن وعيه بطريقة إيحائية رامزة تمتاز بخصوصية تتبع من تفرد الشاعر في تعبيره المجازي، وما يحاول بها هذا بياته هو أن تلك الخصوصية لا تخلو أحيانا من سوء فهم ينشأ لدى القارئ، سوء الفهم ذاك ره

إلى طبيعة المجاز نفسه؛ إذ يقوم في أساسه على معنى مفهوم غير مراد، ومعنى آخر موح يراد لذاته، مع الأخذ بالاعتبار لجملة المواضع الثقافية الجمالية التي تضمن للمجاز وجماليته. هناك أوجه تشابه بين هذا البحث السابق وهذا البحث، يناقشان عن المجاز، والفرق أو الفجوة هو أن ولم يناقش المجاز في شعر "الخطوة الأخيرة".

٥. وكتبها (Hutomo, ٢٠١٩) وجد الباحث النصوص التي تحمل المجاز المرسل في ديوان أشهد أن لا امرأة إلا أنت لنزار قباني اثنا وستين نصا وينقسم هذا المجاز إلى ثمانية أقسام وهي الكلية والجزئية سببية ومسببية اعتبار ما كان واعتبار ما سيكون حالية ومحلية. وأما النصوص التي فيها الكلية خمسة نصا والجزئية اربعة نصا. وأما النصوص التي فيها سببية ستة نصا ومسببية عشرون نصا. وأما النصوص التي فيها اعتبار ما كان اثنا نصا واعتبار ما سيكون اثنا نصا. وأما النصوص التي فيها حالية تسعة نصا ومحلية اربعة عشر نصا. والفرق أو الفجوة هو أن ولم يناقش المجاز في شعر "الخطوة الأخيرة".

ز. الإطار النظري

هذا البحث يستخدم البحث النوعي الوصفي، والبحث النوعي الوصفي هو بحث استنتاجي يسلط الضوء على العملية والمعنى، ويخلو من طبيعة الأرقام أو الأعداد (Sugiyono, ٢٠١٣).

قال (Jarim & Amin, ١٩٩٩). أن البلاغة تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه

والأشخاص الذين يخاطبون. تتكون البلاغة من ثلاثة أجزاء وهي؛ علم معاني، وعلم البيان، وعلم البديع. علم البيان هو وصف ترتيب المعاني أو الجمل بمختلف المحررين (Rohmayani, ٢٠١٩). تصنيف مناقشة علم البيان على ما يلي؛ التشبيه، الحقيقة والمجاز، والكناية. المجاز ينقسم إلى قسمين. مجاز عقلي ومجاز لغوي. كما حدده الباحث فيما يلي بحث في المجاز اللغوي

مجاز اللغوي

مجاز اللغوي اصطلاحاً هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي، والعلاقة ما بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة أو غير المشابهة، أو أن تكون مختلفة، و أن يكون السياق لفظياً أو ضمناً. وتنقسم إلى قسمين؛ استعارة ومجاز مرسل. الفرق بينهما في علاقتهما. علاقة استعارة بالمشابهة، ومجاز المرسل بالعلاقة غير مشابهة.

١. استعارة

علاقة المشابهة بإلغاء أحد الطرفين، بحيث تكون العلاقة دائماً مشابهة (الجارم & أمين، ١٩٩٩)، وتتكون من جزأين؛

أ. تصريحية يعني ما صرح بلفظ المشبه به (الجارم & أمين، ١٩٩٩)

رأيت أسداً على المنبر

الجملة تعني أن الرجل الشجاع على المنبر. أشبه بالأسد لشجاعته في الكلام على المنبر. وأيضاً في كلامه ليس المعنى الحقيقي، بل معنى مجازي، أي الخاطب.

ب. مكنية: يعني محذف منه المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه

غرد المغني فوق مسرحة (الجارم & أمين، ١٩٩٩)

الجملة تعني أن المغني يغني. بينما المغني لا يغرد، بل يغني. يشبه بالغرادة لصوتها الجميل كغرادة العصافير.

تنقسم الإستعارة باعتبار ما يتصل بها من الملائمات وعدم اتصالها إلى قسمين، هما؛

(أ) استعارة مرشحة

ما ذكر فيها ما يناسب المشبه به، مثالها في التصريحية (الجارم & أمين، ١٩٩٩)

رأيت أسدا يزأر له لبدة

حيث ذكر فيها ما يناسب المشبه به وهو (يزأر له لبدة) على سبيل الاستعارة التصريحية المرشحة.

ومثالها في المكنية

رأيت المقاتل يزأر كاشراً أنيابه

حيث ذكر فيها ما يلائم المشبه به وهو (كاشراً أنيابه) على سبيل الاستعارة المكنية المرشحة.

ب) الاستعارة المجردة

وهي ما ذكر فيها ما يناسب المشبه (الجارم & أمين، ١٩٩٩).



مثالها في التصريحية: رأيت أسداً في المعركة يُشهر سيفه. حيث ذكر فيها ما يناسب المشبه يعني يشهر سيفه

ومثالها في المكنية: رأيت أحدهم يزأر يؤدب صاحبه. حيث ذكر فيها ما يناسب المشبه وهو يؤدب صاحبه

(ج) الاستعارة المطلقة

وهي ما خلت مما يناسب المشبه أو المشبه به، أو ذكر فيها ما يناسب الاثنين معا (الجارم & أمين، ١٩٩٩)؛ مثالها في التصريحية: بَرَزْتُ الشمسُ من خدرها. حيث شبهت المرأة بالشمس، ولم يذكر ما يناسب المشبه أو المشبه به فهي استعارة تصريحية مطلقة.

ومثالها في المكنية: مات الأمل؛ حيث شبه فقدان الأمل بموت إنسان، ولم يذكر فيها ما يناسب المشبه أو المشبه به، فهي استعارة مكنية مطلقة. ومثال ما ذكر فيه ما يناسب المشبه والمشبه به معا: رأيت أسدا يزأر يشهر سيفه. حيث ذكر فيها ما يناسب المشبه به يعني يزأر، وما يناسب المشبه يعني يشهر سيفه، فهي استعارة تصريحية مطلقة، لأنه اجتمع فيها الترشيح والتجريد.

مجاز مرسل المفرد

هو اللفظ المستعمل بقرينة في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة (الجارم & أمين، ١٩٩٩). أو هو كلمة لها معنى حرفي لكنها تستعمل في معنى آخر غير المعنى الحرفي

على أن يوجد علاقة بين المعنيين دون أن تكون تلك العلاقة مشابهة، وتعرف تلك العلاقة من المعنى الجديد المستخدمة فيه الكلمة. مثلاً،

قد يقال: وضع العدو عينا على المدينة.

فالعين هنا المعنى الحرفي لها هو عضو البصر عند الإنسان أو الحيوان أما المعنى المقصود فهو الجاسوس والعلاقة بينهما ليست علاقة مشابهة فالجاسوس لا يشبه العين إلا أن هناك علاقة موجودة، فالجاسوس موجود أصلاً كي ينظر إلى العدو ماذا يفعل. أما القرينة المطلوبة فهو أن العدو لا يستطيع أن يضع عينا حقيقية على المدينة وبذا فلا بد أنها مجاز.

العلائق فهي كثيرة وبعض العلماء ذكر أكثر من ثلاثين من منها. بعض العلائق:

١. الكلية والجزئية: لفظ الكل ويقصد الجزئ أو العكس كقوله تعالى: «فتحرير رقبة مؤمنة»، المقصود تحرير إنسان مسلم كامل وليس رقبته فقط.
٢. السببية والمسببية: كقوله تعالى «وينزل لكم من السماء رزقا»، أي مطراً لأن المطر هو سبب الرزق.
٣. العمومية والخصوصية: كقولنا لعب المصريين في مباراة كذا، نقصد وفداً من المصريين لا كلهم.
٤. على اعتبار ما كان أو ما سوف يكون: كقولك لأخيك الذي يدرس الطب: يا دكتور، أو كقوله تعالى: «وأتوا اليتامى أموالهم» أي بعد بلوغهم ولكن على اعتبار أنهم كانوا يتامى.

٥. اللازمة والملزومية: مثلاً: طلع الضوء والمقصود طلعت الشمس؛ أو قولنا مشيت في الشمس، أي في حرّ الشمس.

المجاز المرسل المركّب

هو الكلام المستعمل في غير المعنى الموضوع له، لعلاقة غير المشابهة. وهو لا يشتمل على كلمات منفصلة تركيبات صغيرة بل يقع في المركبات الخبرية والإنشائية. أمثلة:

١. التحسّر، كقوله: (ذهب الصّبَا وتولّت الأيّامُ) فإنه خبر يُقصد منه إنشاء التحسّر على ما فات من شبابه.
٢. اظهار الضعف، كقوله تعالى: (رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي...)، أي أصبحت ضعيفاً.
٣. اظهار السرور، كقوله تعالى: (يا بُشْرَى هذا غلام).
٤. الدعاء، كقولنا: (هداك الله للسبيل السويّ).
٥. اظهار عدم الاعتماد، قال تعالى: (هل آمنكم عليه إلّا كما امتنكم على أخيه من قبل).